علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سايغا للشاربين سليم العاقبة
واما الخمر فانها ام الخبايث وجالبة لانواع الشر في الحال والمال
انتهي وقال القرطبي يحتمل ان يكون سبب تسمية اللبن فطرة
لكونه اول شي يدخل جوف المولود ويشق امعاه والسر
في ميل النبي صلي الله عليه وسلم اليه دون غيره لكونه مالوفا
له اولا انتهي ويستفاد من التعليل المتقدم في سبب تجنبه
صلي الله عليه وسلم الخمر وهو مضاهاتها للخمر المحرمة ان من
اراد شيا من الاشربة كما تدار الخمر وهياه بالهيئة التي
يتعاطاها اهل الشهوات من الاجتماعات والالات فقد اتي
منكرا وحرم ذلك عليه وان كان لا يجد به وقد ذكره
اصحابنا ان ادارة كاس الماء علي شاربيه تشبيها بشراب
الخمر حرام يعذر فاعله **الوجه السابع عشر** ظاهر قوله
في القصة ثم اتي بالمعراج ان العروج كان لا علي البراق
وفي ذلك خلاف قال الحافظ بن كثير انه لما فرغ صلي الله
عليه وسلم من امر بيت المقدس نصب له المعراج وهو
السلم فصعد عليه فيه الي السما ولم يكن الصعود علي
باب المسجد ببيت المقدس حتى يرجع البراق كما قد يتوهمه
بعضهم بل كان البراق مربوطا علي باب المسجد ببيت المقدس
ليرجع عليه الي مكة وقال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالي
انه الصحيح الذي تقرر من الاحاديث الصحيحة انتهي
تنبيه اعلم انه قد ورد ان بين الدرجة والدرجة في الجنة
خمساية

خمسماية عام وان الدرجة تهبط كالابل ليصعد عليها ولي
الله تعالي ثم ترتفع به الي مكانها والظاهر كما قاله بعضهم ان درجة
المعراج كذلك والله اعلم واما الحكمة في الاسرا به صلي الله عليه
وسلم الي بيت المقدس اولا قبل العروج به الي السما فقد تقدم
الكلام عليها عند الكلام علي الاية انفا **الوجه الثامن عشر**
قال ابن المنير ذكر ابن حبيب ان بين السما والارض بحرا يسمي
المكفوف لكون بحار الدنيا بالنسبة اليه كالقطرة في البحر
المحيط فعلي هذا يكون ذلك البحر انفلق لنبينا محمد صلي
الله عليه وسلم تلك الليلة حتي جاوزه فهو اعظم من انفلاق
البحر لموسي صلي الله عليه وسلم **الوجه التاسع عشر**
في قدر ما بين السما والارض روي الامام احمد وابن خزيمة
في صحيحه وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كنا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اتدرون
كم بين السما والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما
خمسماية سنة وبين كل سما الي سما خمسماية سنة وكثف
كل سما خمسماية سنة وفي السما السابعة بحر بين اعلاه
واسفله كما بين السما والارض ثم فوق ذلك ثمانية
اوعال رُكَبُهُنَّ وَاظلافُهُنَّ كما بين السما والارض ثم
فوق ذلك العرش من اسفله واعلاه كما بين السما والارض
ثم الله تعالي فوق ذلك اي سلطانه وملكه وعظمته
وروي الطبراني في الاوسط وابن راهويه وغيرهما عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)